



المملكة العربية السعودية
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
معهد تعليم اللغة العربية

سلسلة تعليم اللغة العربية

المستوى الأول

دروس من القرآن الكريم

تلاوة وتفسيراً

الطبعة الأولى ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م



سلسلة تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها

الإشراف: الدكتور عبدالله الحامد

منهج متكامل لتعليم اللغة العربية ومبادئ العلوم الدينية، يشترك في كتابته أكثر من خمسين مُعلِّماً وخبيراً ومتخصصاً، يتكون من ٣٧ مطبوعاً للدارس، مع ٥ أدلة، و ٨ معاجم، ومقدمة للتعريف به.

المستوى الأول

العلوم الدينية	١ - دروس من القرآن الكريم
اللغة العربية	٢ - كتاب الصّور (لمرحلة الاستماع)
الكتب المصاحبة	٥ - كراسة الخط
	٦ - المعجم
	٣ - القراءة والكتابة
	٤ - التعبير
	٧ - دليل المعلم

المستوى الثاني

العلوم الدينية	١ - دروس من القرآن الكريم
اللغة العربية	٣ - القراءة
الكتب المصاحبة	٨ - كراسة الخط
	٦ - النحو
	٤ - التعبير
	٧ - الصرف
	٩ - المعجم
	٢ - الحديث الشريف
	٥ - الكتابة
	١٠ - دليل المعلم

المستوى الثالث

العلوم الدينية	١ - دروس من القرآن الكريم
اللغة العربية	٣ - الفقه
الكتب المصاحبة	١١ - كراسة الخط
	٥ - القراءة
	٦ - التعبير
	٨ - الأدب
	٩ - النحو
	١٢ - المعجم
	٢ - الحديث الشريف
	٤ - التوحيد
	٧ - الكتابة
	١٠ - الصرف
	١٣ - دليل المعلم

المستوى الرابع

العلوم الدينية	١ - دروس من القرآن الكريم
اللغة العربية	٣ - الفقه
الكتب المصاحبة	١٣ - كراسة الخط
	٦ - القراءة
	٧ - التعبير
	٩ - الأدب
	١٠ - البلاغة والنقد
	١١ - النحو
	١٢ - الصرف
	١٤ - المعجم
	٢ - الحديث الشريف
	٤ - التوحيد
	٥ - التاريخ الإسلامي
	٨ - الكتابة
	١٥ - دليل المعلم

المصاحبات العامة

معجم اللغة العربية	معجم العلوم الدينية
معجم الألفاظ العام	معجم المعاني العام
دليل المعلم للعلوم الدينية	هذه السلسلة (مقدمة للتعريف بالسلسلة)

هذه السلسلة

بقلم معالي الدكتور / عبد الله بن عبد المحسن التركي
مدير الجامعة

الحمد لله الذي علم بالقلم ، علم الإنسان ما لم يعلم ، والصلاة والسلام على خير الأنبياء والمرسلين ، أفصح من نطق بالضاد ، وعلى آله وأصحابه الذين نثروا ميراث النبوة والهداية والدعوة في مشارق الأرض ومغاربها .

ومن ذلك تبدو أهمية وضع منهج شامل متكامل لهذه الغاية ، ولذلك فقد عكف العاملون في معهد تعليم اللغة العربية بالرياض على إعداد هذه السلسلة سنين عديدة .

واستفادوا من التجارب النظرية والعملية في معاهد تعليم اللغة العربية ، التي عُنيت بهذا الميدان كمعهد اللغة العربية بجامعة الملك سعود بالرياض ، ومعهد الخرطوم الدولي للغة العربية ، ومعهد اللغة العربية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة ، وغيرها من التجارب النافعة .

كتب السلسلة انبثقت هذه السلسلة من تصور شامل لما يحتاج إليه دارس اللغة العربية المسلم ، فكانت أنواعاً من الكتب

١ - الكتب المخصصة للطلاب وعددها ثلاثة وثلاثون (٣٣) كتاباً .

٢ - كراسات تدريب الخط وعددها أربع (٤) كراسات .

٣ - أدلة المعلم وعددها خمسة (٥) أدلة ، دليل للمادة الدينية ، وأربعة (٤) للمواد اللغوية ، لكل مستوى دليل .

إقبال على اللغة يشتد الإقبال على تعلم اللغة وقلة في الكتب العربية ، خاصة في البلدان الإسلامية لما للغة العربية من مكانة كبيرة ، بصفتها لغة الدين والعبادة والثقافة والحياة ، التي تربط المسلمين والعرب بأواصر الأخوة والمحبة .

ورغم الإقبال الشديد ، فإن الكتب المتداولة في تعليم اللغة العربية والثقافة الإسلامية للمبتدئين ، دون المستوى المطلوب ، لقدم الطرق والأساليب ، وعدم تكامل المنهج ، أو عدم شموله ، وضعف الجهود ، وتبعثرها وافتقارها إلى التنسيق والاكتمال ، وهي محاولات جزئية لا تنطلق من منهج شامل ، يبدأ بالطالب من مستوى الصفر حتى يتيح له مرحلة من الكفاية ؛ ذلك أن منهج تعليم اللغة العربية إذا قورن بمنهج تعليم اللغات الأخرى ، لا زال في طور المحاولة والنشوء .

تجربة الجامعة وقد عانت الجامعة من عدم وجود منهج شامل متكامل لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها ، في معاهدها المخصصة لتعليم اللغة العربية والعلوم الإسلامية ، في الرياض ، وأندونيسيا ، واليابان ، وغيرها .

٤ - المَعْجَمُ وَهِيَ ثَمَانِيَةٌ مَعْجَمٌ ، أَرْبَعَةٌ لِلْمُسْتَوِيَّاتِ الأَرْبَعَةِ ، لِكُلِّ مُسْتَوَىٍّ مَعْجَمٌ . وَمُعْجَمٌ لِللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ وَمُعْجَمٌ لِلْعُلُومِ الدِّينِيَّةِ وَمُعْجَمٌ عَامٌّ لِلأَلْفَاظِ (مُرْتَبٌ تَرْتِيبًا هِجَائِيًّا) وَمُعْجَمٌ عَامٌّ لِلْمَعَانِي (مُرْتَبٌ تَرْتِيبًا مَعْنَوِيًّا) وَنَاقِلٌ أَنْ يَسْتَفِيدَ البَاحِثُونَ وَالمَعْنُونَ فِي هَذَا المِيدَانِ مِنْهُمَا فَانْدَتَيْنِ (عَلَى اسْتِفَادَةِ المُعَلِّمِينَ فِي مَعْرِفَةِ رَصِيدِ الدَّارِسِ اللُّغَوِيِّ) : الأُولَى : صُنِعَ مَعْجَمٌ ثُنَائِيَّةٌ بِاللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ وَوَأَحَدَةٌ مِنَ اللُّغَاتِ الشَّائِعَةِ فِي البُلْدَانِ الإِسْلَامِيَّةِ . الثَّانِيَّةُ : تَبْسِيطُ كُتُبٍ عَرَبِيَّةٍ لِلقِرَاءَةِ الحُرِّةِ ، لِتَكْوِينِ مَكْتَبَةٍ مُتَخَصِّصَةٍ لِغَيْرِ النَّاظِقِينَ بِالعَرَبِيَّةِ ، تَتَنَاسَبُ مَعَ رَصِيدِ الدَّارِسِينَ فِي كُلِّ مُسْتَوَىٍّ .

ما تم وما بقى بدأ العَمَلُ فِي هَذِهِ السَّلْسَلَةِ فِي ١٤٠٢/٤/١ هـ ، وَظَلَّتْ بَيْنَ التَّأْلِيفِ وَالمُرَاجَعَةِ وَالتَّجْرِيْبِ ، وَقَدْ صَدَرَتْ كُتُبُ المُسْتَوَىِّ الأَوَّلِ بِحَمْدِ اللّهِ ، وَهِيَ كُتُبُ المُسْتَوَىِّ الثَّانِي تَجْهَزُ لِلطَّيْعِ بَعْدَ بَضْعِ سَنَوَاتٍ ، وَكُتُبُ المُسْتَوَىِّ الثَّالِثِ فِي المُرَاجَعَةِ الأَخِيرَةِ ، وَتَمَّ تَأْلِيفُ كُتُبِ المُسْتَوَىِّ الرَّابِعِ ، وَرُوجِعَتْ مِرَارًا ، وَهِيَ تُعَدَّلُ الآنَ ، وَتَمَّ تَأْلِيفُ مُعْجَمِي المُسْتَوَىِّ الأَوَّلِ وَالثَّانِي ، وَهَمَا يَرَاغِعَانِ الآنَ ، وَتُؤَلَّفُ الآنَ بَاقِي المَعْجَمِ ، أَمَا أدلة المُعَلِّمِ فَنَرَجُو أَنْ يَبْدَأَ تَأْلِيفُهَا بَعْدَ إِنْجَازِ كُتُبِ الطَّالِبِ إِنْ شَاءَ اللّهُ .

سمات السلسلة وَتَسْمُ هَذِهِ السَّلْسِلَةُ بِأَنَّهَا عَمَلُ فَرِيْقٍ كَبِيرٍ مِنَ المُتَخَصِّصِينَ ، مَا بَيْنَ مُعَلِّمٍ مِنَ المَتَمَرِّسِينَ فِي تَعْلِيمِ اللُّغَةِ لِغَيْرِ النَّاظِقِينَ بِهَا ، وَاسْتِاذٍ جَامِعِيٍّ مِنَ المُتَخَصِّصِينَ فِي فَنِّ تَعْلِيمِ اللُّغَةِ نَظْرِيًّا وَتَطْبِيقِيًّا ، وَمِنَ المُتَخَصِّصِينَ فِي جَوَانِبِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ أَصُولًا ، وَنَحْوًا وَصَرَفًا وَأَصْوَاتًا ، وَمَعْجَمٍ

وَأدبًا وَبِلَاغَةً ، وَمِنَ المُتَخَصِّصِينَ فِي جَوَانِبِ الشَّرِيعَةِ الإِسْلَامِيَّةِ عَقِيدَةً وَفِقْهًا وَتَفْسِيرًا وَحَدِيثًا ، وَمِنَ المُتَخَصِّصِينَ فِي التَّرْبِيَّةِ وَعِلْمِ النَفْسِ وَطُرُقِ التَّدْرِيسِ ، وَمِنْ هُنَا فَإِنَّ هَذَا العَمَلُ «ثَمَرَةٌ تَمَازُجِ اخْتِصَاصَاتٍ» .

وَتَسْمُ بِأَنَّهَا شَامِلَةٌ تُمَسِّكُ بِيَدِي الدَّارِسِ المُبْتَدِئِ الَّذِي لَا يَعْرِفُ كَلِمَةً وَاحِدَةً فِي اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ حَتَّى تُوصِلَهُ إِلَى مُسْتَوَىٍّ مِنَ الكِفَايَةِ ، يُتِيحُ لَهُ فَهْمَ اللُّغَةِ ، وَاسْتِعْمَالَهَا فِي الحَيَاةِ اليَوْمِيَّةِ وَالتَّحَدُّثِ وَالكِتَابَةِ بِهَا بِطَلَاقَةٍ ، وَيُمْكِنُهُ مِنْ مَوَاصِلَةِ القِرَاءَةِ فِي الكُتُبِ العَرَبِيَّةِ المُؤَلَّفَةِ لِلعَرَبِ ، بِحَيْثُ لَا يَحْتَاجُ الدَّارِسُ بَعْدَهَا إِلَى الكُتُبِ المُخَصَّصَةِ لِغَيْرِ النَّاظِقِينَ بِالعَرَبِيَّةِ ، وَهُوَ هَلْهُ أَيْضًا لِلتَّحَاقِ بِالجَامِعَاتِ العَرَبِيَّةِ لِمَوَاصِلَةِ الدِّرَاسَةِ فِي الشَّرِيعَةِ الإِسْلَامِيَّةِ وَاللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ وَالأَدَابِ .

التقديم المتدرج وَسِمَةٌ ثَالِثَةٌ ، أَهَمُّ السَّمَاتِ ، لِلرَّصِيدِ اللُّغَوِيِّ وَأَصْعَبُ الأُمُورِ الَّتِي عُنيَ العَامِلُونَ فِي هَذِهِ السَّلْسِلَةِ بِهَا ؛ هِيَ مُحَاوَلَةٌ تَقْدِيمِ المُعْجَمِ اللُّغَوِيِّ لِلدَّارِسِ تَقْدِيمًا ، مُبْنِيًّا عَلَى الشُّيُوعِ وَالسُّهُولَةِ وَالحَاجَةِ وَالتَّدْرُجِ ، حَيْثُ حُدِّدَتْ فِي كُلِّ دَرَسٍ الكَلِمَاتُ الجَدِيدَةُ ، لِيدْرِبَ الدَّارِسُ عَلَى فَهْمِهَا ، أَوْ فَهْمِهَا وَاسْتِعْمَالِهَا تَدْرِيبًا كَافِيًا ، وَهَذِهِ مُحَاوَلَةٌ شَامِلَةٌ لِتَقْدِيمِ أَكْثَرَ مِنْ عَشْرَةِ آلَافِ (١٠,٠٠٠) كَلِمَةٍ لِلدَّارِسِ تَقْدِيمًا مُتَدْرَجًا .

وَسِمَةٌ رَابِعَةٌ هِيَ تَوَافُرُ التَّجْرِيْبِ لِلسَّلْسِلَةِ ، حَيْثُ أُتِيحَ لَهَا حَقْلٌ تَجْرِيْبِيٌّ مِنْ خِلَالِ المَعْهَدِ الَّذِي يَضُمُّ دَارِسِينَ مِنْ أَكْثَرِ مِنْ خَمْسِينَ جَنْسِيَّةً ، وَأَخَذَتْ آراءَ المَدْرِسِينَ وَالدَّارِسِينَ ، وَدُرِسَتْ نَتَائِجُ الأَمْتِحَانَاتِ الَّتِي أَظْهَرَ الطَّلَبَةُ فِيهَا تَفَوُّقًا مَلْحُوظًا ، مِمَّا أَثْبَتَ صِلَاحَ هَذِهِ السَّلْسِلَةِ مُقَرَّرًا دِرَاسِيًّا ، وَطَمَّانَ عَلَى سَلَامَتِهَا وَإِمْكَانِ نَشْرِهَا ، لِلإِسْتِفَادَةِ مِنْهَا .

هل العربية صعبة ؟ وقد أثبتت تجربتها مسألتين مهمتين يُعنى بهما المهتمون بتعليم اللغة العربية بصفتها لغةً أولى ولغةً ثانية .

الأولى أن صعوبة اللغة العربية التي يشكو منها الدارسون والمدرسون ليست ناتجة عن طبيعتها، وإنما هي ناتجة عن ضعف المناهج .

الأخرى أن الدارس غير العربي يستطيع إجادة اللغة، والوصول إلى مستوى الكفاية الذي يتيح له الدخول في الجامعات العربية؛ بعد سنتين فقط من الدراسة المكثفة .

دعوة لدراسة التجربة ونأمل أن تدرُس الجهات المعنية بتعليم اللغة العربية هذه التجربة وأن تجد فيها ما يفيد في سبيل تيسير طرق تعليم اللغة العربية لأبنائها، فكثيراً ما كانت أبحاث تعليم اللغات بصفتها لغةً ثانية، ذات ثمرات ناضجة في مجال تيسير تعليمها لأبنائها (بصفتها لغةً أولى) .

ونأمل أن تحقّق هذه السلسلة قصراً في مدة الدراسة، وسهولةً في تعليم اللغة العربية للمدارس العربية والإسلامية في مشارق الأرض ومغاربها .

وندعو المعنيين في هذا المجال إلى تقويم هذه السلسلة، لمعرفة جوانب الجودة والقصور فيها، ليكون في ذلك ما يدفع بالجهود المبذولة في هذا الميدان إلى نحو أفضل .

هدية سعودية وهذه السلسلة التي تقدّمها جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية إلى المدارس العربية والإسلامية في العالم الإسلامي، إنما هي هديةً إلى هذه المدارس من حكومة المملكة العربية السعودية، التي تشرف بالنهوض بواجب الدعوة إلى الله، ونشر العلوم الإسلامية والعربية، بقيادة خدام الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز، أعزه الله بالإسلام، وأعز الإسلام به .

شكر ودعاء وأخيراً فإني أقدم الشكر مُضاعفاً لمعهد تعليم اللغة العربية بالرياض والعاملين في هذه السلسلة والمهتمين بها، وفي مقدّماتهم الأخ الدكتور عبدالله بن حامد الحامد مدير المعهد السابق، المشرف على السلسلة، وأثنى على جهودهم المخلصة المثمرة ثناءً جميلاً، وأدعو الله تبارك وتعالى أن يجزيهم خير الجزاء، ويجعل في جهودهم هذه من الخير والبركة والنفع ما يشمل الدارسين في هذه السلسلة والعاملين في مجالها، وأن يجعلها ذات أثر حسن في نشر لغة القرآن الكريم في أنحاء الأرض . وأشكر العاملين في مطابع الجامعة على جهودهم في إخراج هذه السلسلة وأهتمامهم بها .

والحمد لله رب العالمين .

عبدالله بن عبدالمحسن التركي
مدير جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

مُقَدِّمَةٌ

بقلم الدكتور: عبدالله بن حامد الحامد

مدير المعهد السابق والمشرف على السلسلة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه.

والتعديل، حتى استقرَّ توزيع الساعات فيها على قالبٍ حدَّدَ حدَّدَ الموادِّ ونوعها وعدد ساعات كلِّ منها، وفي هذا القالب تمَّ توصيفُ الكتب، ووضع مقرراتها، التي تفي بالمحتوى المعرفي والمهاري لعناصر اللغة (الأصوات والمفردات والتراكيب)، ومهاراتها (الإستماع والقراءة والتعبير الشفوي والكتابي)، والمعلومات والمفاهيم الدينية.

ملاحظة راعى المنهج تقديم اللغة العربية بصفتها بوابةً لنشر الثقافة الإسلامية، فوَزَع المفهومات الإسلامية في ثنایا الكتب اللغوية، وركَّز على المعلومات والمفاهيم الدينية في الكتب الدينية، لكي يكون الكتاب اللغوي كتاباً في الثقافة الإسلامية، ويكون الكتاب الديني كتاباً في تعلم اللغة العربية، واقتصر في الجانب الديني على الضروري مما يجب على المسلم معرفته من أمور دينه.

ووَزَع الكتب على أربعة مستويات (مراحل) كلُّ مُستوى فُضِّلَ دراسي (١٧) أسبوعاً، كل أسبوع ٢٥ ساعة، أي أربعة فصولٍ دراسيةٍ مدَّتْها سنتانِ دراستانِ في برنامجٍ مكثَّفٍ، ويمكن أن يُعدَّ المستوى الأول والثاني مرحلةً الأساس في تعلُّم اللغة، والمستوى الثالث والرابع مرحلةً التخصُّص التي يتوسَّع فيها

الفكرة عند ما عيَّنتُ مديراً للمعهد لتعليم اللغة العربية بالجامعة سنة ١٤٠١هـ كان يشغلني ويشغل زملائي همُّ مُتجدِّدٍ: أين الكتاب المناسب؟ الذي إذا توفَّر ساعد المعلم نفسه في طريقة التدريس، وتحديد المقرر، فضلاً عن فوائده للدارسين، ويحثنا فيما حولنا، فلم نجد الكتاب المناسب الذي يحقق الأهداف التي نتوخاها، وهي الجمع بين العلوم الدينية واللغة العربية، ففكرنا بتأليف كتب للدارسين في المعهد وللدارسين المسلمين في أنحاء العالم، ولم نقصر غايتنا على المعهد، لما نرى ونسمع من حاجة المدارس العربية الإسلامية القُصوى إلى كتابٍ مناسب.

الأهداف ولتحقيق ذلك لأبد من سلسلة مترابطة **والخطة** متدرجة متتابعة شاملة متكاملة، تقدِّم اللغة العربية للكبار؛ بصفتها لغة الدين والحياة والثقافة الإسلامية.

وضع الخطط أمر سهل، لكنَّ المهمَّ التنفيذ، والأهمُّ منه التنفيذ الجيد، والمجال جديد، والمعالم غير بيّنة، وعلينا المحاولة، والتوفيق من الله.

فاستعنا بما أتيح لنا الإطلاع عليه من تجارب تعليم اللغة، ووَضَعْنَا المنهج في قالب خُطَّةٍ دراسيةٍ للمعهد مرَّت عليها أربع سنين من التجريب والتقويم

التَّحِيَّةِ وَالتَّعَارُفِ وَالبِقَالَةِ وَالسُّوقِ وَالبَرِيدِ وَالمَطَارِ
وَوَسَائِلِ المُواصَلَاتِ . . . الخ).

وَأَنْ يُجِيبَ عَلَى الأَسئَلَةِ الاتِّصَالِيَّةِ فِي المُحِيطِ
الدِّرَاسِيِّ فِي مَجَالِ الحَوَاسِّ .

وَأَهْدَافُ المَادَّةِ الدِّينِيَّةِ أَنْ يَتَّصِلَ بِمفهُومَاتِ من
الثَّقَافَةِ الإِسْلَامِيَّةِ، حَسَبَ رصِيدِهِ اللُّغَوِيِّ القَلِيلِ،
وَخَاصَّةً بِالقُرْآنِ الكَرِيمِ، فَيَفْهَمُ بَعْضَ السُّورِ القَصِيرَةِ،
ثُمَّ يَجُودُ النُّطْقَ وَالتَّلَاوَةَ.

ولتحقيق هذه الأهداف، فقد تم تنظيم
المحتوى وتحديدته؛ في المادَّة الدِّينِيَّةِ:

حَوَى كِتَابُ (دُرُوسِ مِنَ القُرْآنِ الكَرِيمِ) بَعْضَ سُورٍ
مِنْ جُزْءٍ عَمَّ مَفْسَّرَةٌ بِأَسْلُوبٍ مُبَسَّطٍ مَعَ مُرَاعَاةِ الدَّقَّةِ
العِلْمِيَّةِ وَلَكِنْ فِي حُدُودِ ثَرْوَةِ الدَّارِسِ اللُّغَوِيَّةِ، وَكُثِفَتْ
التَّدْرِيبَاتُ اللُّغَوِيَّةُ، حَتَّى صَارَ كِتَابًا لُغَوِيًّا فِي تَدْرِيبَاتِهِ
وَلَمْ يَشْتَمَلْ عَلَى كَلِمَاتٍ جَدِيدَةٍ إِلاَّ الكَلِمَاتِ وَالتَّرَاكيبِ
اللازِمَةِ لِفَهْمِ المَادَّةِ نَفْسِهَا، وَتَقْدِيرِ الكَلِمَاتِ الجَدِيدَةِ
فِيهِ: مِثْلَانِ (٢٠٠) وَرَاعَى المَنْهَجُ أَنْ يُدْرَسَ الكِتَابُ فِي
الأَسَابِيعِ الخَمْسَةِ الأَخِيرَةِ مِنَ الفِصْلِ، بَعْدَ أَنْ تَكُونَ
مُعْظَمُ ثَرْوَةِ الدَّارِسِ اللُّغَوِيَّةِ فِي هَذَا المَسْتَوَى، وَعَرَضَ
المَنْهَجُ بَعْضَ المَعْلُومَاتِ الفِئِيَّةِ وَالمَفهُومَاتِ الثَّقَافِيَّةِ
فِي قَالِبِ لُغَوِيٍّ.

وَفِي المَادَّةِ اللُّغَوِيَّةِ: بَدَأَ المَنْهَجُ بِتَدْرِيسِ الأَصْوَاتِ
المُشْتَرَكَةِ بَيْنَ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ وَاللُّغَاتِ الأُخْرَى، وَثَنَى
بِالأَصْوَاتِ الَّتِي لَا تَوَجَدُ فِي بَعْضِ لُغَاتِ الدَّارِسِينَ وَثَلَّثَ
بِالأَصْوَاتِ الَّتِي لَا تَوَجَدُ فِي اللُّغَاتِ المَشْهُورَةِ، وَصَمَّمَ
تَدْرِيبَاتٍ لِمَعَالِجَةِ الأَخْطَاءِ الصَّوْتِيَّةِ الشَّائِعَةِ.

وَقَسَّمَ الرِّصِيدَ اللُّغَوِيَّ لِلدَّارِسِ؛ وَهُوَ حَوَالِي أَلْفِ
وَمِئَةِ (١١٠٠) كَلِمَةٍ قَسَمِينَ: لِلْمَادَّةِ الدِّينِيَّةِ كَمَا سَبَقَ
مِثْلَانِ مِنَ الكَلِمَاتِ، وَلِلْمَادَّةِ اللُّغَوِيَّةِ تِسْعَ مِئَةِ (٩٠٠)
كَلِمَةٍ، وَرَاعَى أَنْ تَكُونَ الكَلِمَاتُ شَائِعَةً أَوْ ضَرُورِيَّةً أَوْ
وِظْفِيَّةً، وَاخْتَارَ موافِقَهَا مِنَ المُحِيطِ، وَعَرَضَهَا عَرَضًا

الدَّارِسِ فِي اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ وَالعِلْمِ الدِّينِيَّةِ، إِلَى مُسْتَوَى
يُمْكِنُهُ مِنَ الدَّرَاسَةِ فِي كَلِيَّاتِ الدَّرَاسَةِ العَرَبِيَّةِ فِي مَجَالِ
الشَّرِيعَةِ الإِسْلَامِيَّةِ وَاللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ.

وَتَحْدِيدُ المَسْتَوَى الوَاحِدِ بِفِصْلِ دِرَاسِيٍّ (١٧)
أَسْبُوعًا) أَمْرٌ تَقْدِيرِيٌّ مَرهُونٌ بِتَوَافُرِ شُرُوطِ التَّنْفِيزِ،
وَيُمْكِنُ أَنْ تَدْرَسَ فِي مَدَّةٍ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ؛ إِذَا كَانَ بَرنامِجُ
الدَّرَاسَةِ غَيْرَ مُكْتَفٍ، أَوْ لَمْ تَتَوَافَرَ شُرُوطُ التَّنْفِيزِ مِثْلَ
(قَلَّةِ عَدَدِ السَّاعَاتِ فِي الأَسْبُوعِ. وَعَدَمِ تَفَرُّغِ
الدَّارِسِينَ. وَضَعْفِ تَاهِيلِ المَعْلَمِينَ. وَنَقْصِ الوَسَائِلِ
المُعِينَةِ).

أهداف المستوي الأول

ولِكُلِّ مُسْتَوَى مِنَ المَسْتَوِيَّاتِ
الأَرْبَعَةِ أَهْدَافٌ خَاصَّةٌ بِهِ، نُشِيرُ الآنَ
إِلَى أَهْدَافِ المَسْتَوَى (الأول) فِي
المَادَّةِ اللُّغَوِيَّةِ وَهِيَ:

- ١ - أَنْ يَتَمَرَّنَ الدَّارِسُ تَمَرِينًا كَافِيًا عَلَى النُّطْقِ السَّلِيمِ
لِلأَصْوَاتِ العَرَبِيَّةِ.
- ٢ - وَأَنْ تَبْلُغَ ثَرْوَتُهُ اللُّغَوِيَّةُ أَلْفًا وَمِئَةً (١١٠٠) كَلِمَةً
وَتَرَكيبًا.
- ٣ - وَأَنْ يُدْرَسَ قَرَابَةُ خَمْسِينَ (تَرَكيبًا) مِنَ التَّرَاكيبِ
النَّحْوِيَّةِ الأَسَاسِيَّةِ خَاصَّةً البَسِيطَةِ.
- ٤ - وَأَنْ يَسْتَمِعَ الأَحَادِيثَ القَصِيرَةَ، وَيُمَيِّزَ الجُمْلَ
الإِنشَائِيَّةَ وَالخَبْرِيَّةَ مِنْ خِلالِ النُّبْرِ.
- ٥ - وَأَنْ يَقْرَأَ أَيَّ كَلَامٍ مَشْكُولٍ قِرَاءَةً صَحِيحَةً بِسُرْعَةٍ
عَادِيَّةٍ. وَأَنْ يَسْتَوْعِبَ مَا يَقْرَأُ فِي حُدُودِ ثَرْوَتِهِ
اللُّغَوِيَّةِ.
- ٦ - وَأَنْ يَكْتُبَ الحُرُوفَ العَرَبِيَّةَ مُتَّصِلَةً وَمُنْفِصِلَةً مِنْ
اليَمِينِ إِلَى اليَسَارِ أَيْ كِتَابَةً صَحِيحَةً فِي حُدُودِ
التَّرَاكيبِ الَّتِي تَدْرَبُ عَلَيْهَا، وَأَنْ يَنْقُلَ نَصًّا بِخَطِّ
يُقْرَأُ.
- ٧ - وَأَنْ يُعَبِّرَ كِتَابَةً بِجُمْلٍ قَصِيرَةٍ، فِي المُحِيطِ
الدِّرَاسِيِّ وَالحَيَاةِ اليَوْمِيَّةِ.
- ٨ - وَأَنْ يَتَحَدَّثَ عَنْ حَاجَتِهِ الضَّرُورِيَّةِ اليَوْمِيَّةِ، (فِي

- ١ - عدد الكلمات التي يَسْتَوْعِبُهَا عَادَةً دَارِسُو اللُّغَةِ
الإنجليزية والفرنسية والألمانية .
- ٢ - عَدَدُ الكَلِمَاتِ الَّتِي يَسْتَوْعِبُهَا دَارِسُو اللُّغَةِ
العَرَبِيَّةِ، حَسَبَ تَجْرِبَةِ المَعْهَدِ .

هذا في المَسْتَوَى الأول، وفي مُقَدِّمَةِ كُلِّ مُسْتَوَى آتِ
تفصِيلٌ نَحْوُ ذَلِكَ، إِنْ شَاءَ اللّهُ .

المؤلفون

ولأنَّ مَجَالَ تَعْلِيمِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ
للناطقين بها إِذَا قُورِنَ بِتَعْلِيمِ اللُّغَاتِ
الحَيَّةِ جَدِيدِ، خَفِيَ الدُّرُوبُ، يَبْنِي أَنْ يَكُونَ العَمَلُ فِيهِ
عَمَلٌ فَرِيقٌ مُتَمَازِجٌ الاِخْتِصَاصَاتِ، لِكَيْ تَتَوَافَرَ لِكُلِّ
كِتَابٍ مِنْ كُتُبِ السُّلْسِلَةِ الخِبْرَةُ اللّازِمَةُ، فَاجْتَمَعَتْ فِي
كُلِّ كِتَابٍ خِبْرَةُ أَكْثَرِ مَنْ سِتَّةِ أَشْخَاصٍ، فِيهِمْ:
١ - المُعَلِّمُ الَّذِي مَارَسَ تَعْلِيمَ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ لغيرِ
الناطقين بها أَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثِ سِنِينَ، ٢ - والمُتَخَصِّصُ
فِي فَنِّ تَعْلِيمِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ لغيرِ الناطقين بها .
٣ - والمُتَخَصِّصُ فِي عُلُومِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ وَأَدَابِهَا .
٤ - والمُتَخَصِّصُ فِي الثَّقَافَةِ الإِسْلَامِيَّةِ
٥ - والمُتَخَصِّصُ فِي العُلُومِ التَّرْبَوِيَّةِ . هَذَا فِي المَادَّةِ
اللُّغَوِيَّةِ، أَمَّا المَادَّةُ الدِّينِيَّةُ فَاشْتَرَكِ المُتَخَصِّصُ فِي عُلُومِ
الشَّرِيعَةِ الإِسْلَامِيَّةِ أَيْضًا، مِمَّنْ يَعْمَلُونَ فِي سَبِيلِ التَّعْلِيمِ
الجَامِعِيِّ . وَيَزِيدُ عَدَدَهُمْ عَلَى خَمْسِينَ شَخْصًا، وَلَمْ
يَكُنِ التَّأَلِيفُ نَابِعًا مِنْ عِلْمٍ نَظْرِيٍّ فَحَسَبَ، بَلْ كَانَ وَلِيدَ
مَعْرِفَةٍ وَتَطْبِيقٍ وَمَحَاوَلَةٍ، حَتَّى كُتِبَ كُلُّ كِتَابٍ فِي
السُّلْسِلَةِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَضِلَّا عَنِ التَّعْدِيلَاتِ
والمُرَاجَعَاتِ، الَّتِي تُصَوِّرُ تَطَوُّرَ صُنْعِ الكِتَابِ مِنْ صُورَةٍ
عَمَلِ الفَرْدِ إِلَى صُورَةٍ عَمَلِ الفَرِيقِ، الَّذِي يَتَسِمُ
بالبُطْءِ وَكثْرَةِ المُنَاقَشَةِ، وَكثْرَةِ الآرَاءِ وَحَاجَتِهَا إِلَى
التَّنْسِيقِ وَالتَّرْجِيحِ وَالاِخْتِيَارِ، وَالثُّوْدَةِ وَالصَّبْرِ، وَمَعَ
ذَلِكَ وَلِذَلِكَ هُوَ أَمْتَلُ وَأَفْضَلُ .

مُتَدَرِّجًا، حَسَبَ طَاقَةِ اسْتِيعَابِ الدَّارِسِ اليَوْمِيَّةِ،
المَقْدَّرَةِ بِخَمْسِ عَشْرَةِ كَلِمَةٍ فِي اليَوْمِ، لِيَتَدَرَّبَ الدَّارِسُ
عَلَى فَهْمِهَا، أَوْ فَهْمِهَا وَاسْتِعْمَالِهَا مَعًا، وَرَاعَى أَنْ تَخْلُوَ
التَّمَارِينُ مِنْ أَيِّ كَلِمَةٍ لَمْ يَسْبِقْ لِلدَّارِسِ اسْتِيعَابُهَا .

وقَدَّمَ التَّرَاكِيِبَ النَحْوِيَّةَ، تَقْدِيمًا وَظَافِيًا تَطْبِيقِيًا،
وَرَاعَى أَنْ يَبْدَأَ بِالتَّرَاكِيِبِ الشَّائِعَةِ وَالضَّرُورِيَّةِ وَالبَّسِيطَةِ
مَعْتَمِدًا عَلَى تَدْرِيبَاتِ الأنْمَاطِ .

تقديم الكلمات

وأهمُّ الأُمُورِ فِي تَعْلِيمِ اللُّغَةِ الثَّانِيَةِ
اخْتِيَارُ الكَلِمَاتِ، وَإِمْكَانُ التَّدْرُجِ فِي
تَقْدِيمِهَا، وَهِيَ أَكْبَرُ مَشْكَلَةٍ تَوَاجَهُ
وَاضِعَ الكِتَابِ المَدْرَسِيِّ وَضَعًا صَاحِحًا، وَخَاصَّةً كِتَابِ
تَعْلِيمِ اللُّغَةِ الثَّانِيَةِ، وَهُوَ القَضِيَّةُ الَّتِي شَغَلَتْ هَذَا
المَنْهَجَ . وَلَا تُوجَدُ الآنَ قَائِمَةٌ شَامِلَةٌ لِلأَلْفَاظِ الشَّائِعَةِ فِي
اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ، لِكَيْ تَكُونَ أَسَاسًا لَوْضِعِ كُتُبِ مَدْرَسِيَّةِ
للناطقين بالعَرَبِيَّةِ، فَضْلًا عَنِ الناطقين بغيرِهَا . وَلَيْسَ
مِنَ الحِكْمَةِ أَنْ نَنْتَظِرَ حَتَّى تَوْجَدَ هَذِهِ القَائِمَةُ، لِأَسْبَابِ
عَمَلِيَّةِ، وَمِنْ ثَمَّ وَضِعَ المَنْهَجُ مَعَايِيرَ اخْتِيَارِ الكَلِمَاتِ
الَّتِي تُنَاسِبُ تَحْقِيقَ الأَهْدَافِ . وَرَاعَى أَنْ يَخْتَارَ
الكَلِمَاتِ عَلَى هُدًى مِنْهَا .

تقدير الثروة اللغوية

كَمْ كَلِمَةً يَسْتَوْعِبُ دَارِسُ اللُّغَةِ الثَّانِيَةِ
فِي اليَوْمِ الواحدِ؟ سَوَالٌ أَسَاسِيٌّ نَاقَشْنَاهُ
طَوِيلًا، وَوَجَدْنَا أَنْ الاسْتِيعَابَ يَخْتَلِفُ
بِحَسَبِ المُسْتَوِيَّاتِ، وَبِحَسَبِ مَفْهُومِ الكَلِمَةِ، وَاسْتَقَرَّ
الرَّأْيُ عَلَى أَنَّ الدَّارِسَ فِي المُسْتَوَى الأولِ يَسْتَوْعِبُ
خَمْسَ عَشْرَةَ كَلِمَةً فِي اليَوْمِ تَقْرِيبًا؛ أَيِ أَلْفًا وَمِئَةً وَخَمْسًا
وَعَشْرِينَ (١١٢٥) مِنَ الكَلِمَاتِ، فِي فَصْلِ دَرَاْسِيٍّ مُدَّتُهُ
خَمْسَةَ عَشَرَ أُسْبُوعًا^(١) إِذَا كَانَ مُتَفَرِّغًا لِدرَاسَةِ اللُّغَةِ
العَرَبِيَّةِ، فِي بَرنامِجٍ مُكْتَفٍ . وَقَد تَمَّ هَذَا التَّحْدِيدُ عَلَى
ضَوْءِ مَنْ أَمْرَيْنِ :

(١) الفصل الدراسي سبعة عشر أسبوعاً، وقد ترك المنهج أسبوعين، للتسجيل والامتحان، فبقى خمسة عشر أسبوعاً ورُوع المنهج عليها عدد الكلمات، على
أساس أن الأسبوع الدراسي خمسة أيام ٥ × ١٥ × ١٥ = ١١٢٥ .